

يا اهل الارض حين يبعث اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب وصغرهم
 البلاء والمحن وذوقهم من جيش لا يخشون ويقال بها اسمان
 لطيفان احدهما الطقة من الاخر ويقال الرجيم العاطف على الذي
 يستترق وعلى الذي لا يستترق منه فيه وذو كلمها والرحيم
 الذي يغفر لمن استغفر منه ولمن لا يستغفر منه فيغفر لهم ما بعد
 ان يكون من اهل التوحيد وقد ذكرنا تفصيلا في تفسير التسمية
 وقراء مالك يوم الدين وملك يوم الدين وكلاهما اثر في معنى
 النبي عم حسبان فمن قراء ملك يوم الدين فمفسر هو ان الملك
 له يوم الدين بلا تارة احد ينادى به ومن قراء مالك يوم الدين
 فمفناه والله الموفق انه مالك الملك يوم الدين وقيل بان هذا
 القول احسن ما قيل فيه واختار بعض الائمة القراءة بمالك بزيادة
 حرف فيه ثم قال مالك يوم الدين وما قيل يوم الدين وما بعد يوم
 الدين فلا يخرج من ملكه وسلطانه شي بربان في الخلافة من اعمالهم
 لا تاضي فيها عين وقيل في المثل كما تدبر تدان اي كما تعمل مجرى وتقال
 مالك يوم الدين اي تاد على ان يقسم يوم الدين فليس هذا القدر
 لا صدق من اول التوبة الى ههنا تعليم الشكر ثم علمنا ثلاث
 كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها فقال اياك نعبد اي قولنا يا رب

وبالعالمين يا رحمن ويا رحيم ويا مالك يوم الدين اياك نستعين
 اياك نوحى ونصالى ونحج وعلى هذا القياس في اطاعات واياك
 نستعين اياك نستعندى ويستوفى على جميع الخيرات والطاعات
 ويقال ويملك نستعين على الفرج من الغوم واخذ ايدى ثم قال
 اهدنا الصراط المستقيم قال ابن عسك رضى الله عنه او شدنا الى الدين
 القيم وقال على بن ابي طالب رضى الله عنه على دين الاسلام وما لا يجارى
 عبد الله رضى الصراط المستقيم هو الاسلام وهو اوسع ما بين السماء
 والارض وقال ابن مسعود رضى الله عنه صراط المستقيم كتاب الله تعالى
 معناه علمنا وفهمنا احكامه وقال يحيى بن معاذ ان الذي رضى الله
 اهدنا الصراط المستقيم من الافعال كما هديتنا السداد من الاقوال وقال بعض
 العلماء معناه سبب المعرفة في قلوبنا ولا يتكبر علينا حقيقة هذا الدين
 ثم قال صراط الذين انعم عليهم يعني طريقه الذين انعمت عليهم بالانوار
 والعزة وهم الانبياء واهل الاصطفاء والصلحون والسعداء غير
 المغضوب عليهم يعني غير دين اليهود الذين غضب عليهم ونزعت
 انوارهم من قلوبهم حتى قالوا عن ربهم الله وبد الله فلوله وانه يقدر
 ولا انصالي يعني ولا دين انصالي الذين خذلهم ولم يحفظ كلمتهم
 حتى قالوا السج امين الله وثالث ثلثه واتمامه فانه ليس من القرآن
 العلي